Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـن يوحـد الله ويدعـو إلـى توحـيده، وتنـتهى الآية بجملة يتصدرها دال الـترجى (لعـل) وقـد ورد هـذا الـدال بصـورة مـا يختلج فى نفس ذرية إبراهـيم ممـن آمـنوا بمـا دعا إليه من عبادة الله – من الرجاء والطمع فى أن يرجع من أشرك منهم بدعاء من وحد منهم.

ومـن الواضـح أن الـنص علـى مدار الآيات التى قام البحث بتحليلها، آخـذ يسـتفيد مـن الإمكانـيات التركيبـية للغة من أجل ممارسة قادرة على إصابة الدلالة وتشكيل الإيقاع.

* * * *

وقـد كـان البحـث يضـع ضـمن خطته تحليل السورة تفصيلياً من أجل ملاحظـة شـمولية للكيفـيات الـتى يأخذهـا فعل التعليق النحوى بين الكلمة المسـجوعة والسـياق واسـتخراج دلالـتها، غير أن الكثافة الظاهرة –رأسياً – للعلاقـات السـياقية الـنحوية الـتى تـم رصـدها حتى هذا القدر التحليلى وملاحظـة تكـررها بطـول الخـط السـياقى للسـورة، يكسب هذا القدر من التحلـيل كفـاءة تمثـيل الجـزء للكـل الأمـر الـذى يثنى عزم البحث عن اسـتكمال التحلـيل التركيـبى للسـورة؛ حيـث إنـه فـى هذا القدر ما يكفى لاستخلاص أبرز ضروب التركيب النحوى بين السجعة والسياق.

ويـدل التحلـيل علـى شـيوع بعـض العلاقات اللغوية أكثر من غيرها مفسـرة روابـط الدلالـة التحتـية بيـن اللفظة المسجوعة والألفاظ المجاورة فـى السـياق. فمـن الملاحـظ أن الـنص يتعامل انتقائياً مع بعض التراكيب الـتى مثلـت نـزعات مركـزية فـيه بـتفوقها على غيرها مما تجمعها بها علاقـة البنـية اللغويـة، ومـن أبرز هذه العلاقات النحوية الفاعلة فى تشكيل أسلوبية النص القرآنى:

١– المـيل إلـى الـتعامل فـى خـتام الآيـة مـع مركبات اسمية تبدت فى تراكيـب وصـفية وإضـافية تنـتج إيقاعـيًا كمـا تنـتج دلالياً، وكأن النص حـريص علـى أن يسـتبطن الدلالـة التأسيسـة فى بنية تشكيله اللغوى، وقد أوضـحنا فـيما سـبق وظـيفة هـذه التراكيـب فى التأسيس الدلالى بإضافة زوائـد دلالـية إلـى الـناتج. وإمعاناً فى التأسيس الدلالى من خلال المركب